

لَعْلَعُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّاتِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي خَتِيمَةَ

الجزء ٦ عن ذي القعدة وذى الحجة ١٣٢٩ = كانون الاول ١٩١١

وصف القطار

(انفتحت من حديد)	انفتحت ان تلمس وجه الصعيد
فعدا للقريب ككل بعيد	وغدت تنهب السباب ركضاً
اخذت في الحنين والتفريد	كلما هزها الى السير شوق
وهي طوراً كقينة ذات عود	فهي طوراً (ظئر) اضلت فصيلاً
واوانا كراسف في قيود	وهي حيناً ذات الخلاخل خود
م رونه والبأس عن داود	فسكان الغناء والصدح والبه
جددوها بالنار ذات الوقود	كلما انحل المسير قواها
جاوزته باي بأس شديد	واذا صادفت لدى السير طوداً

طوت الارض في السرى اى طى
واذا ارقلت ترى الشرق والغرب
ولديها (الامراع كالتهود)
ب سواً عندها بلا تحديد

....

لوتبارى النوق المراسيل منها
لارتها في ساحة السبق ممضى
وارتها بساط ربح سابجا
ولدى يوم خمسا تركتها
واطدت ذاك الوجيف ذنبلا
ما جرت للسباق الا وحازت
ذات جرى يكاد يسبق نجم ال...
لا تشق الهجان منها غباراً
سعد ابن الهجان من ذات عدو

ساريات من غيب وشهود
عرش بلقيس في يد التأييد
ن عياناً محشداً بالجسود
خوف سبق تعاف يوم الورود
بمد جهد من كل عنس شروء
قصبات السباق من كل قود
ليل بل ظل شخصها الممدود
بل ولو قد خفها من حديد
جاوزت فيه غاية المقصود

....

يا لمقصورة لها قاصرات ال...
ورشاً يفضح النصوص بقدر
من نحيل الاعطاف يهز قسراً
وابن سبعين حجة ثم عشرين
ثم من بعد ساعة فاذا هي
مثل سرب القطا تبحر قطاراً
ان تمشت من بأسها ترجف الار

حرف حمل من كل قب التهود
وخزال النقا بعين وجيد
عطفه لاضطراب ورد الحدود
وعجوز تزيده في المديد
ولدتهم فيا لها من ولود
نظمتها (الاسلاك) نظم العقود
ض حذاراً منها قيا ارض ميدي

واذا نوديت بهلا امتسلات
ماشكت لوني وما عرفت قط
فتساديهم بهل من مزيد
كلالاً في النور أو في التجود

....

هذه الآية التي هرفتسا
تلك بنت البخار ام جوار
كل سيارة لجوب الفيافي
كم وكم صعدت لانفاس صب
وبخار يطوى السحاب بنشر
ولها مرجل من الشوق يفتل
باله مدبر لوجود
منشآت تدعو وجيب الكبود
ذات شوق تميم في كل بيد
وزفير وانه ورعود
قدتاسى وجازه في الصمود
بين احشائها بذات الوقود

عودتها عليه (١) حكمة (وطي)
ذاك علامها امام هداها
ذاك شهم فيه الزمان تبهاى
ذاك شهم يذكره يعضر الذكر
ذاك شهم بالجد ساد افتخاراً
طبت نفساً يا وط بل طبت شوى
انت سهلت للانام الطريق ال
يا عميداً فديته من عميد
علم مفرد بغير نديد
كتباى (اقوامنا !!! بالجدود)
ر ويسموا القريض عند النشيد
نشأى كل ساند ومسود
وحباك الآله دار خلود
صعب فارتاح ذو المكان البعيد

[١] يقال عوده على الشيء من باب التضمن ، كما جاء في الحديث : (آل من نفسه شهراً) أى حلف لا يدخل عليهن وإنما عداه « بمن » حملاً على المعنى وكذلك عوده على الأمر لأنه يتضمن معنى صرته ودرجه عليه خلافاً لما ذكره ابراهيم اليازجى في الضياء ١ : ٤٨١

وربطت البلاد بعضاً ببعض
 فالورى شاكرك اليوم فعلاً
 وكنى الناس فيك يا وط فخراً
 خدمة لهورى (بخط الحديد)
 ماعلى ناي شكركه من مزيد
 ولو قيل الانسان نسل (القرود)

يا زمان البخار

يا زمان البخار شكراً لك اليو م وشكراً لعصرك المسمود
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . نور عصر التهايل والتمجيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . علم عصر الاداب عصر القصيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . كهريا والمنطاد عصر الصمود
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . (برق) عصر (التلفون) عصر (البريد)
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . كشف عصر الابداع والتجريد
 يا زمان البخار عصرك عصر السبق عصر الاسطول عصر الجنود
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . فمكر عصر الآراء والتسديد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . حزم عصر الاقدام والتمهيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . نقض عصر الابرام عصر العهود
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . فضل والارتقاء والتصعيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . فيلسوف المفيد والمستفيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . رازى) عصر (المأمون) عصر (الرشيد)
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . كفر عصر الايمان والتوحيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . شك عصر اليقين عصر الجحود

يا زمان البخار عصرك عصر الـ مقل عصر التنوير عصر الجمود
 يا زمان البخار حياك عصر منه قد جئنا بمصر جديد
 وحياك القريض كل ثناء واتساح لعملك المحمود
 (لست ادري)

لست ادري وليتي ذو اختبار اي يوم يموت غيظا حسودي
 اي يوم احظي بنيل الاماني من بني قوما وبالقصود
 ذاك يوم فيه العراقي يباهي كل قطر بالاختراع المفيد
 هل لابناء قوما من حراك واتساع من غفلة ورفود
 ما لابناء قوما من قيام يا ابن ود من بعد هذا القمود
 لا ولا نهضة لهم ابد الدهر رزاهما حتى ليوم الوعيد
 تمست امة فشا الجهل فشا بين احرارها وبين العبيد
 (الدجيلي)

بعض الاعراب غير المنسوبة

Les Bédouins d'origine incertaine

أ نظر عام

يوجد اليوم بين القبائل والعشائر الرحل ستة اقباد غير منسوبة
 وهي : السرارات ، والهتيم ، والعمونة ، والصليلات ، والمعوازم ،
 والرشادة ، والصلبة . وهذه كلها لا يعرف اهما بين القبائل اصل يرجع
 اليه في النسب ، اللهم الا ما يزعمونه هم ، او يزعمه البعض منهم ، او يقوله

بعض من لا الام له بهم من اصحاب واغراب . وعلى كل حال فان هذا الزعم باطل من عدة اوجه :

اولاً : لان العرب الذين كتبوا في هذا البحث التأليف الجملة ونسبوا كل قبيل الى الجد الاعلى الذي يتمون اليه لم يذكروا هؤلاء الاقوام الرحل ، بل ولم يتعرضوا لذكرهم حتى من باب التلويح الى وجودهم .

ثانياً ان القبائل العربية الحالية لا تعترف لهم بمزاعم انسابهم التي يتحلونها لانفسهم .

ثالثاً : ليس من قبيلة واحدة او عشيرة واحدة بدوية تعترف لهؤلاء الاقوام انهم على النسب الذي يدعون له لانفسهم .

رابعاً : ان هؤلاء الادعياء اذا جاؤوا قبيلة ، اتسبوا اليها بما يدل على انهم شذاذ (١)

خامساً : ان الاغراب ينظرون اليهم نظر اهل المدن الى النور او الكاولية المنتشرين في ضواحي المدن . فهذا يدل على انهم من سقط الناس .

ومن بعد ان اثبتنا هذه المقدمة العامة التي تصدق على هؤلاء الطراءجيمهم مما تقدم فصلاً وجيزاً يتعلق بكل قوم من هؤلاء الاقوام دون غيره . فنقول :

(١) الشذاذ جمع شاذ وهم اللئيف من الناس ، والذين لم يكونوا في حريم ومنازلهم ، او الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم .

٢ الصليب او الصلبة

(لفظ الكلمة وذكر لغاتها)

الصليب مصفرة . وبمضمم يقول اصليب بهمزة موصولة بعدها
 صاد ساكنة وتلفظ Sleb هم الصلب (متحركة) ايضاً والصلبة
 (وتلفظ بضم الصاد وفتح اللام والباء الموحدة التحتية . واما العوام
 فيلفظونها باسكان الصاد واشمام اللام ضمّاً ضعيفاً اي بان تلفظ اللام
 بحركة تشبه حركة الحرف الا فرنجي المعروف بالالف الروم او الالف
 الحرساء ، اي (e muet) وهي الحركة التي نسميها من الآن وصاعداً
 بالحركة المشتركة ، لاشتراكها بين حركتين اي بين الضم والكسر
 او بين الضم والفتح . ومنهم من يقول : الصلب (اي بالصاد المشمومة
 ضمّاً واللام المفتوحة) وتلفظ Seleb او Selebeh

معنى اللفظة على اختلاف لغاتها ومحل وجود الصليب

لم يتفق العرب والاعراب والصلبة على معنى هذه الكلمة . فالصلبة
 انفسهم يقولون انهم من صلب العرب اي صميمهم ، ولذلك سموا بهذا
 الاسم حفظاً لاصلهم ، ولا سيما لانهم اصبحوا خاملى الذكر عند سائر
 العشار والقبائل كلها .

لكن يرد على هذا الزعم القائل انهم لو كانوا من صميمي العرب
 لغني بنسبهم الكتاب الاقدمون ولتشرقوا بذكرهم . والحال : ان الامر
 على خلاف ما يظن او يروى .

وغيرهم يقول : ان الصلبي او الصلب بمعنى السائل او الطفيلي من

صلب العظام : اذا استخرج ودكها . كان هؤلاء الاقوام بكثرة الحافهم يستخرجون من الناس وذلك المطايا والحسنات . وهذا الزعم يصدق فيهم لانه لا يعرف لهم اصل مثبت ولانهم يتطفلون على ربوع الاعراب اينما حلوا والى حيثما ارتحلوا . (١) ولهذا لا تعرف لهم دار كما لا يعرف لهم قرار . ومن ثم فكل ارض لهم ارض وكل دار لهم دار . واستناداً على هذا المبدأ لا يطعم فيهم طامع ، ولا يغضب عليهم احد ، ويكرم البعض انهم من بقية الصليبيين الذين تخلفوا بعد الحروب الصليبية عن رفاقهم الا فرنج ، ويقولون انهم من الانكليز . والحق ان اصلهم لا يعرف على التحقيق كما قدمناه فويق هذا .

(اقسامهم)

يقسم الصلبة الى قسمين اوفرقتين اوشعبتين وهما : (قبيلة الغنمي)
 (باشمام الغين المعجمة) و (رانحة) القسم المصحف عن القسم الصريح .
 واسكان التون وكسر الميم وتشديد الباء التحتية في الآخر) (وغير
 الغنمي) فالفرقة الاولى اعلى منزلة وارفع درجة من الشعبة الثانية ،
 ولا يملأ رجالها بناتهم لشبان الفرقة الثانية ، كما لا يتزوجون واحدة
 من نسائهم ولهم اليد العليا في كل امر .

(نظرة عامة في احوالهم و اخلاقهم و اوصافهم)

اكثر مما طاعة هؤلاء الاقوام صيد الغنم والغزلان ، ولهم فيه

(١) كنا قد كتبنا مقالة في هذا الموضوع ادرجناها في المشرق (١ : ٦٧٣)
 قبل ١٣ سنة فسوف نعود الى درج بعض منها يناسب المقام انعاماً للبحث وحباً
 بتعميم الفائدة وذلك عند سنوح الفرصة . (لفة العرب)

مهارة تامة وخداقة عظيمة . — وهم اصرف القبائل كلها بطرق
البر ومسلكتها، وابصر الناس بإمكانه المياه والآبار . وما لا ينكره عليه
احد هو ان الاعراب جميعهم يتخذونهم ادلة لهم في قطع البراري
والقباني دون غيرهم . — ولهم صبر جميل على الظما والجوع والبرد
والحر .

ومن خواص ما عرفوا به جودة النظر وبمد البصر وصحة الاجسام
فترى الواحد منهم يبلغ الثمانين او التسعين من سنه . ونظره نظار شاب
صحيح البدن والنظر . واسنانه تضارع الدر المتلوم . وذلك لكثرة
سيرهم في النهار ورياضة اجسامهم وقلة خلطهم في المآكل وتحاشيهم
عن المشارب المسكرة او المضرة بالابدان . وسكناتهم الاراضي العذبة
ذات الاديم الرائق الموافق للصحة .

٣ الشرايات (١)

(لفظ الكلمة)

الاعراب يلفظون هذه الكلمة بشتم الشين رائحة الضم وفتح
الرايين . والظاهر ان هذا اللفظ قديم على هذا الوجه لان الفصحاء
اختلفوا في حركة الراء فمنهم من جعلها فتحة صريحة ومنهم من
اعتبرها كسرة . فتكون الحقيقة انها بين بين كما هي حالة الروم . قال
في تاج العروس : الشرار ككتاب والشرر مثل جبل : ما يتطاير من

(١) سوف نمدد لهؤلاء الاعراب فضلا آخر نذكر فيه ما تحققناه عنهم
بانفسنا في رحلتنا الى ديارهم
(لفة العرب)

النار . واحدهما بهاء . هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا . قال شيخنا:
الصواب كسحاب . وهو المعروف في الدواوين . واما الكسرة فلم
توجد لغير المصنف . وهو خطأ . وتلك قال في المصباح : الشرار :
ما تطاير من النار . الواحدة شرارة . والشرر مثله . وهو مقصور منه
ومثله في الصحاح وغيره من امهات اللغة . وفي اللسان : والشرر
ما تطاير من النار . اه .

ونظن الصواب ان الاصل في حركة الشين الروم او اشمام الضم
دائمه الكسر وهي الحركة التي هي بين بين التي سميناها ونسبها
« الحركة المشتركة » . ومن ذلك نشأ الاختلاف في الضبط .

(معنى اللفظة)

معنى هذه اللفظة ظاهر لكل ذي عينين اى ان الشرارات سموا
كذلك لحسبهم اولفلة الاعتداد بهم فاصبحوا بالنسبة الى العرب كناية
ما يتطاير من النار عند اشتعالها الى النار نفسها . وهذا كاف لتستدل
على منزلتهم عند اهل البادية .

(عدمهم وعمل وجودهم)

يتردد عدمهم بين الالفين والثلاثة الآلاف من الرجال . وهم
يسكنون وادى السرحان من الجوف الى قرب القرىات (جمع قرية)
مصنرة ومجموعة جمماً مؤنثاً سالماً) في آخر الوادى المذكور . ويجئ
من هذه القرى الملح . وموقع هذه القرى في بئنة شرقي جبل
الدروز .

(احوالهم)

هؤلاء الاشراب يسرحون ويمرحون كمادة سائر القبائل الرحل .
 الا ان عوائدهم تختلف كثيراً عن اخلاق العرب في عدة امور :
 فانك لا تجد فيهم الكرم ولا الترحيب بالضيف ولا حتى الذمار ولا
 سطوة لهم بالنسبة الى سائر الاقوام . الا انهم يدافعون عن انفسهم اذا
 اعتدى عليهم احد . وبيوتهم حقيرة جداً . وقلما بنوا او ينون بيوتاً
 لهم خوفاً من قرى الضيف . فهم يتركونها على ظهور ابلهم وينزلون حينما
 غربت الشمس في مغلي من مغاليم (١) ويراثهم ضئيلة . واستعمالهم
 قهوة البن نادر . وكذلك ينسدر عندهم عقد المجالس والدواوين
 والاندية .

مركز تهيم كويت علوم سدي
 ٤ التهيم

لفظ الكلمة

التهيم مصفرة كزبير . والبعض يقول : « اهيم » بهمزة حركتها
 بين الفتح والضم او بين الفتح والكسر ، وتاء مفتوحة فتحاً ممالاً فيه الى الياء
 وياه ساكنة . والبعض الآخر يقول : هيم باسكان الهاء وبقية لفظ
 الكلمة كما في اهيم . قال ابن سيده : وارى هتيا تصغير ترخيم . نقله ابن منظور

(١) المغلي : المرعى . وافضل المرعى رعاه . وكل ذلك من كلام اهل نجد والعراق .
 وهو فصيح قال في تاج العروس : افتلاء المكان : رعيه وطلب ما فيه من لح
 الكلا . وهو مجاز . قال الازهرى : سمعهم يقولون : نزل بنو فلان على
 ماء كذا . وهم يفتلون الفلاة من ناحيته كذا . اي يرعون كلاً البسلة
 ويردون الماء من تلك الجهة .
 (لغة العرب)

ذكرهم في كتب المؤرخين

ان الهتم كسائر حثالة الاعراب يتنقلون في كل صقع، ويشتجمون كل ربيع . وقد نزل قوم منهم ديار مصر وتنقلوا فيها . قال في تاج العروس بنو هتم كزبير : الام قبيلة من العرب ، وهم ينزلون اطراف مصر . ويقال انهم بطن من الترابين . وقال الحافظ : صرب مساكن يستجدون من ركب الشام . اه كلامه .

سبب تسميتهم

اظن ان الهتم سماوا كذلك اخذاً من الهتم وهو الكسر والتهم : التكر ، كانهم فذلهم وخسثهم ولومهم يثبرون من كسارة الاعراب وحنالهم .

مركز تحقيق كتاب مسكنهم

الهتم يسكنون [ماعدا ديار مصر المذكورة] الحرة الواقعة في شرق المدينة المنورة الى روضة المستجدة ، وهذه تقرب من حائل بيوم او بمشرا ساعات ونيف . والهتم ارفع منزلة من الشرارات لرفعة قلوبهم وابائها .

اشغالهم واحوالهم

اعظم اشغالهم تربية الاغنام وتسلم ودائع المدن وحفظها والارتزاق منها مادامت عندهم واستمناحها . (١)

(١) الاستمناح . الانتفاع بالنيحة والمنيحة او المنحة مشتقة من منحه الناقة وكل ذات لبن : اذا جعل له وبرها ولبنها وولدها . وكل ذلك فصيح ومتمم الى اليوم عند اهل نجد والعراق .
« لفة العرب » .

٥ العونة

ضبط الكلمة

العونة تلفظ بضم العين وفتح الواو والنون وفي الاخر هاء : وكان اللفظة مأخوذة من الاطانة . وذلك لما كانوا عالة على الاعراب الذين ينزلون عليهم اصبحوا لهم اعواناً عند الحاجة اليهم .

عل وجودهم

ديار العونة هي ديار ابن الرشيد وتختلط هذه القبيلة بين العمار المنسبة الى ابن الرشيد . وهؤلاء الاعراب الادعياء هم اهل ابل وغنم . الا انهم لا يقبلون رطايه ما ليس لهم ، واحوالهم لا تسند كثيراً عن احوال الهنيم .

٦ الصليلات

كيفية لفظ الكلمة ومعناها

يلفظها الاعراب اليوم باسماء الصاد حركة بين الكسر وانضم لام بمالة ويا سا كنة ثم لام والفاء ونا . والكلمة جمع صليحة تصغير صلة والصفة وزان زلة : الارض اليابسة . ونسبوا اليها لفقروهم المدقع كما يقال : « المترب » ويراد به الفقير كأنه لصق بالتراب لشدة فقره ؛ ومثله المدقع : وهو الفقير الملتصق بالدقما وهو التراب . ومثلهما بنو الغبراء : وهم الفقراء لاستفراشهم وجه الارض . الى آخر ماضى هذا التعبير .

نظر عام فيهم

لا يزيد عدد الصليلات على اربعة آلاف من الرجال . وهم في

عوائدهم واخلاقهم وآدابهم وماآثرهم ومناقيمهم دون سائر الاعراب من قية القبائل . وهم يشابهونهم بحسب الذمار واكرام الضيف ، فلا يفرقون عنهم بشئ .

واغلب منازلهم قرب القصيم ويحتلون ايضاً النفود والدهناء . ويصيفون في الاغلب بجوار مياه القصيم . وفي الربيع يتزلون كل وادٍ كسائر القبائل بدون فرق يذكر .

وهم في ذات انفسهم يقسمون الى شعب تبلغ العشر : ثنتان منها في الجنوب اى قرب الرياض ، وسائر الشعب متفرقة على الوجه الذى لعنا اليه . وكثيراً ما يجتمعون فيختلطون معاً .

٧ العوازم والرشادة

معنى اللفظتين

العوازم (١) جمع عازم على غير قياس كفوارس وهوالك جمع فارس

[١] في رحاتي الى ديار الشام وقلدطين سنة ١٩٠٨ سمعت بعض اهل البادية يقولون لى : ان العوازم يعرفون ايضاً باسم « بنى عزام » . والذين منبتون منهم في نواحي معان يقولون انهم فخذ من الثمرات . وترى من خيمهم ما يصل الى الجوف . وقد خضع هؤلاء الاعراب منذ نحو ستين سنة لشيخ شمر ، وافراد هذه الجماعات يخفرون الحاج في طريقهم . وكثيراً ما يفتدرون بالمسافرين في اثناء قطبهم متايه الدهناء ، فانهم يطلبون الشقة عليهم ، ويسلكون بهم فلوات لاماء فيها . ولما كانوا هم متمودين العطش بخلاف الحاج تخور قوى هؤلاء الساكنين الى حد يأمون فيه الحياة ، فيهبهم عليهم حينئذ هؤلاء الاندال شر جمه ويفتكون بهم ويقتلونهم عن بكرة ابيهم وياخذون مامهم من الاموال

وهالك . والعوازم اهل عزيم وجدٍ واجتهاد كما ان الرشادة اهل رشاد وسداد .

منازلهم واشغالهم

منازلهم طفوف (١) الكويت بلاد ابن الصباح . وهم اهل ابل وغنم وقد اخذوا في هذه الايام الاخيرة يعانون الغوص على اللالي في بحر فارس ويمارسون سائر الاعمال المتعلقة بركوب البحر والاشتغال فيه فينتفعون من ذلك المنافع الجزيلة . واما من بقى منهم في الفلوات والى بوادى فانهم يزاولون رعاية الاغنام واستمناحها على ما هم عليه الصليبات والمونة .

واعلم ان هؤلاء الاعراب الادعياء الشذاذ على اختلاف طبقاتهم واسماهم هم من ادنياء البوادي واسافلهم ، ولذا لاتعطيهم العرب المنسوبة ما يحرص عليه ولا يأخذون منهم شيئاً من هذا القليل ، كالا اعترف لهم باصالة حسب او نسب او كرم محتمد .

هذا ما علق في الحاضر القاتر واودعته هذه الصحيفة حرصاً على

والعروض ويتركونهم في تلك الفيافي طعمه - لوحوش البر وجوارح الطير . ثم يفتلون بعد هذه الاعمال المشكرة الفظيعة الى خيمهم كان لم يكن شيء . فتباً لهؤلاء الناس ومن كان على امثالهم فانهم من اشد بلايا الدنيا في المجتمع الانساني . هداهم الله الى ما به خيرهم . [لغة العرب]

(١) اهل نجد يصحفون الكلمة ويقولون ضفوف او ضفاف الكويت .

« لغة العرب »

وهم يريدون الطفوف او الاطفاف .

الحقائق، واطن ان من يخالف مقالى هذا لا يخلو قوله من خطأ او خطل،
 والله الموفق الى السداد، والهادى الى الرشاد . وكفى به هادياً ورشيداً .
 مدير جريدة الرياض وصاحبها
 سليمان الدخيل

➤ لغة العرب ➤

لا يخفى ، انى هذه الابحاث من الفوائد الجزيلة ، ولا سيما انها ليست
 مدونة في كتاب . ولا جرم ان هؤلاء الاعراب المتبدلين الرحل وجدوا
 في سابق الهدى ، الا ان كتاب العرب لم يتعرضوا لذكرهم استكفاً منه .
 والا فانهم نوهوا بذكر من هم ادنى منهم عدداً او محلاً او محلة . فهذا
 ابن خلدون قد ذكر في كتابه العبر ، شيئاً جماً عن العرب والاعراب
 حتى انه وضع مجلداً قائماً براسه في هذا البحث عدد صفحاته ٣٣٨ من
 الصفحات الكبار ، وقد قرنا عما يفيدنا في هذا الصدد فلم نهتد فيه
 على شئ ولو طفيف . ثم هذا الفلقشندي قد صنف كتاباً جليلاً في
 انساب العرب على اختلاف قبائلهم وبلطونهم واقباذهم ، وسمه بنهاية
 الارب ، في معرفة انساب العرب ، ولم يذكر عن هؤلاء الرحل شيئاً ولو
 من طرف خفي . فانظر اذا حفظك الله الى قائدة هذه المقالة وما حوت
 من ضروب الاخبار القومية . وللهذا فاننا نشكر حضرة الكاتب المتفطن
 ونلتمس منه كما نلتمس من غيره ان يتحفونا بما هو من هذا الباب حفظاً
 لتاريخ العرب ولما يتعاق بهم ولهم الشكر الجزيل على عملهم هذا .

حول المتفق

سألکم سائل عن (الحى اقريه - هي ام مدينه - فكان الجواب) انها قريه - لامدينه - ان لقه - وان اصطلاحاً (ولما كان لدى شئ عن بلاد المتفق وعن المتفق حاضرهم وبأديهم جشتمكم بما يمس البحث منه رغبه في الوصول الى الحقيقه - التي كثيراً ما توجد في وسط الاختلافات كما انها كثيراً ما تضع في ظلماتها الكثيفه .

كانت تجاذب طرفي الفرات الادنى منذ عهد غير قريب عميرتان من اكبر عمائر العراق وهما خزاعه (الخزاعل) وكان منتهى ما يخلون من ضفاف الفرات « سدره الاعاجيب » وسدره الاعاجيب هذه شجرة نبق قائمه على متن الفرات دون السماوة بأربع ساعات والاعاجيب قيله تنضوى تحت رايه - خزاعه - التي لم يكن يتجاوز احتلالها سدره المنتهى المتقدمه - الذكر والتي اصبحت اليوم عشر اشثاناً لا تجمعها تلك الجامعه - وكانت قبائل المتفق تحتل ما وراء تلك السدره من ضفاف الفرات حتى يودعوه عند دجلة في ملتقى النهرين .

وقد جاء في مجلتكم النافعه ان (العراف) كان من ديار المتفق في الازمنه الخاليه - وانا اعلم خلاف ذلك وقد اكون مخطئاً فان العراف كان في الازمنه الخاليه من ديار ربيمه (الاماره) وهي العميره الكبيره التي تحتل ضفاف دجلة اليوم من « البغلة » (تصغير بغلة) الى « الكوت » ويحتلون من العراف فراسخ ايضاً تنتهى بارض يقال لها (البروقيه) على خمس ساعات من الحى وذلك مما يقوى كون تلك البلاد بلاد ربيمه

ربيعة الفرس .

اما المتفق فلما تغلب على الغراف الا بعد ان قبض على صولجان الزمامة فيهم اجداد العائلة التي تدعى اليوم (آل سعدون) فانهم يومئذ ناهضوا (ربيعة) في تلك البلاد حتى امتلكوا اكثرها بشيا السيوف والاسنة ووضح دليل على ان الغراف لم يك من بلاد المتفق ان كثيرا من العشار النازلة في صميمه اليوم هي من ربيعة لا من المتفق فياح و آل سراج (وكلاهما كجداد) والعبودة وبنو ركاب و آل غريب والشحمان وعقيل وكنانة كل اولئك من ربيعة وكلهم في الغراف وبالجملة الغراف من ديار ربيعة في الازمنة الحالية والمتفق متغلبون ولذلك فالبنضاء مستحكمة بين امرآ العميرتين وبسببها جرت حادثات شهيرة في تاريخ تلك البلاد الذي اكثره في الصدور لافي السطور و آخرها الحادثة التي ساعدت ربيعة فيها الحكومة على فتح بلاد المتفق على الغراف وذلك في اخريات القرن الماضي قم للحكومة الاستيلاء عليها واجلت زعماءها آل سعدون بعد ان كان لهم الحول والطول وغب ان استبحر فوذهم في البصرة والاحساء .

هذا واراكم قرتم بين ربوع المتفق على الشطين (الفرات والغراف) وبرزتموها كانتا في صعيد واحد هو الغراف وذلك حيث قلم عن ربوع المتفق الحالية مانصه :

تمتد من الباصرية الى الحلي وبينهما شطرة المتفق والحار وسوق الشيوخ والبطحاء والبدعة وبني اسد وبني سيد والمشاركة وقلمة صقر الى غيرها من الاقضية والنواحي ،

ففي كلامكم هذا تشويش وتصحيف وجمع بين بلادين بينهما بون
بميد ولعل تبعة ذلك على كتاب الافرنج الذين نقلتم عنهم فان بعض هذه
البلاد على الفرات وبمضها على الغراف وها انا ذا كرها حسب
مرفأني كايلى .

ربوع المتفق على الفرات

(البطحة)

اوالبطحة بالتصغير هي اليوم اول بلاد المتفق على الفرات التي كانت
تمتد من قبله الى ابعد من ذلك بكثير والبطحة (ولا يقال لها البطحاء
كجاء في كلامكم) قرية قائمة على ضفة الفرات الغربية تبعد عن الناصرية
من جهة الشمال اربع ساعات وهي حد بلاد المتفق

[الناصرية]

اكبر مراكز المتفق على الفرات وهي مدينة جيلة خططها ناصر
السعدون احد امرآء المتفق فنسبت اليه. وقد اقيمت على ضفة الفرات
الشرقية واتخذتها الحكومة مركزا متصرفية لئلا يوم استلجت ازمة البلاد
وقرب هذه المدينة مصب للغراف طم او كاد يعلم عليه اهماله وترك تطهيره.
ويظهر الناصرية على نصف ساعة منها بحيرة (ابو قداحة) الهائلة التي
تشبه اليها قصول مياه دجلة والفرات. والبحيرة تهدد البلاد بالفيضان
ولم تسمح على التحقيق الا انها تبلغ بضعة اميال عرضا وطولاً والظاهر
انها دعيت (ابو قداحة) لانها قدح الشرر ولعل ذلك لكثرة الاحياء

الفصفورية فيها (١)

(سوق الشيوخ)

الشيوخ هم مشايخ المتفق اى زعمائهم وهناك كانت سوقهم يتبعون
 منها ما يضطرون اليه . وسوق الشيوخ اليوم بلدة على متن الفرات
 تحوطها البساتين واكثر ما فيها التخل مثل الناصرية ولكن هواها غير
 صحي وتكثر فيها على الاخص حمى التلب وهي مركز قضاء للحكومة
 على ساعتين من جنوب الناصرية ووراء سوق الشيوخ الحمار (وزان شداد)
 وهو هور من اهور الفرات ومن بلاد المتفق ايضاً ووراء طوائف
 (الجزائر) فالقورنة وعندها يلتقى النهران دجلة والفرات .

وقد ذكر (الحمار) ياقوت وكان انه موضع بالجزيرة وذكر في

(١) وقد يكون هناك سبب آخر غير الاحياء الفصفورية هو وجود
 غاز مهدرج مفصر Gaz de hydrogène phosphoré يتصاعد
 من قصر البحيرة لما هناك من الابته كما يشاهد مثل هذا الحادث في
 اغلب الاجام والمستنقعات والبحيرات التي تكثر فيها الابته . وكذلك يتصاعد
 مثل هذا الغاز المشتعل من المواطن التي فيها حيوانات او مواد حيوانية منحلّة
 كما يرى ذلك في المقابر الكبيرة والمجازر القديمة التي تترام فيها المواد . وهذا
 ما يسميه الافرنج بامضاء « النار النائية feu follet » وسماه العرب الاقدمون
 باسم « بهمن » وسوف نقف له فصلاً عند سنوح الفرصه ان شاء الله تعالى
 لتبنت صحه هذه اللفظة بهذا المعنى مع ذكر النصوص واستعمال كتاب العرب
 الاقدمين لها .

(لفة العرب)

﴿ قورين ﴾ انها مدينة بالجزيرة ايضا ولعلها (القورنة) (٢) وهي مدينة على رأينا لا على رأيكم . اما الجزيرة فتوشك ان تكون ما بين النهرين . تقول كل ذلك تقريباً لا تحقيقاً . واقرب من ذلك ان الاصل في القورنة (قرنة) على زنة هجئة . الا أنهم اشبعوا الضمة فكانت واوا . والقورنة لغة الشاخص من اطراف الشبي . اى البارز . وغير خفي على المقبل من شط العرب على الجزيرة ان ول ما يشخص لعينه مما بين النهرين هو هذه البلدة لأنها حيث يلتقى النهران . وقد يقال انها دعيت « قرنة » لأنها حيث يقترن الشيطان غير ان الكلمة ليست اسم « مكان » هذه اهم مراكرهم على الفرات .

(٢) لانظن ان قورين هي القرنة . لان القرنة لم تكن في عهد ياقوت . بل كان يجتمع الرافدان يومئذ عند مطارة . قال ياقوت : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . وقد ضبط ياقوت اللفظة في كتابه الاخر وهو مرصد الاطلاع : « بالضم ثم الكون وراء مكسورة وياه باثنتين من تحت » . وقال انها « مدينة بالجزيرة » ولم يزد على هذا القدر . فقورين لان شبة القرنة لالفاظاً ولا كتابة . ثم ان « القرنة » تكتب بدون واو بين القاف والراء لأنها اسم مصدر لفعال اقترن لكون الفراتين يجتمعان اليوم عندها . واما كتابتها بالواو فهو من اصطلاح الاتراك . وهم ليسوا بحجة ثبت في هذا الباب . والقول ان الضمة اشبت فولدت الواو هو غير مقبول في الشعر فكيف في النثر . واما كون الكلمة ليست اسم مكان . فهذا لا يمنع اطلاقها على المكان من باب حذف المضاف او من باب مطلق التسمية كما سموا اصقاعاً بإبارق و ابراق ونجد وجبل واب (بتشديد الآخر)

هذا ولو فرضنا انه يوجد بعض المناسبات بين لفظ القرنة وقورين فهناك امر آخر يمنعنا من ان نجعلها اسمين لمسمى واحد ، وهو ان ياقوت يقول في كلا كتابيه

﴿ بلاد المتفق على الغراف ﴾

الغراف نهر كبير مخرجه من دجلة وتصبه في الفرات يتحد اليه من الجزيرة ويصب في موضعين منه اعظمهما مص الحمار قرب الناصرية فضمحل ضيق على ان الغراف كله على وشيك الاضمحلال وللمتفق عليه مراکز فهمه ومنها :

[الشطرة]

يتشعب الغراف شعبتين قبل انحطاطه الى الشطرة بستة كيلومترات وتذهب الشعبة الكبرى منهما الى الحمار وتصب الثانية بظهر الناصرية في شعبة من شعب الفرات وعلى هذه الشعبة الصغيرة بلدة الشطرة الجميلة وقد قضى عليها نحن الطالع ان تكون في محيط قن المتفق

انها من مدن الجزيرة والحال ان موقع القرنة هو في العراق لا في الجزيرة . والمراد بالجزيرة هنا جزيرة اقور او بين النهرين كما ذهب اليه حضرة الكاتب نفسه . « جزيرة اقور هي ديار اشور » بدون ادنى ريب لان اليونان والافرنج انفسهم يسمون تلك المدينة باسم « قورين » كما ضبطها ياقوت وقالوا انها في الجزيرة او ديار اشور او بين النهرين او جزيرة اقور الى غير هذه المترادفات . وهي باليونانية Kureenee وبالفرسوية Cyrene راجع معجم Alexandre Dictionnaire grec - français, II, p.81, col.1. وقد تطلق اللفظة عندهم على مدينة ثانية واقعة في اثريقيه وهي التي يسميها العرب « القيروان » تميزها من « قورين » الواقعة في الجزيرة . ونحننا عملوا بوضع لفظين متميزين الواحد عن الاخر اعانة لسهولة الفهم عند التلفظ بكل منهما . (لغة العرب)

الاخيرة فانحطت عمراناً واقتصاداً وقد كان يؤمل لها مستقبل زاهر
ولكن أرى ذلك جهل الاهلين ، وسوء نية المتولين .

[قلعة سكر]

بلدية آهلة حسنة الموقع على متن الغراف تبعد عن الشطرة من جهة
الشمال ثمانى ساعات وقد نسبت الى (سكر) (كغيب) بن مشلب (وزان مذهب)
موسسها وهو زعيم عشيرة تدعى (الطوقية) والعشيرة هذه تقيم في اعراض
البلدة وتسوم المتردين اليها سوء العذاب وقد جاء في كلامكم انها
(قلعة سقر) وهو تحريف والصحيح ما تقدم (٣) . وجاء في كلامكم
عن بلادهم (بنو سيد) والظاهر انه تحريف : (بنو زيد) (٤) وهم
طائفة تقيم في البدعة على شعبة الغراف الذاهبة الى الحمار . اما
(المشاركة) التي جاءت في كلامكم فلا يعرف مكان او طائفة بهذا
الاسم في الغراف بل في بلاد المنتفق اجمع .

(٣) الذى ازلنا في التصحيح هو ان الاعراب يلفظونها « سقر »
بحيم مثله فارسية كما هو مالوف عادتهم في لفظ الكاف العربية فظننا انها
مصحفة عن « سقر » . ونحن لم نقل شيئاً في هذا الموضوع عن الافرنج بل
استناداً على ما اخذناه عن اهالى تلك الديار بانفسنا ، لاننا نجولنا فيها صراخاً عديدة
وفي سنوات مختلفة . ودونا في مذكراتنا ما سمعناه عن كبار رواهم .
(لفة العرب)

(٤) هذا من تصحيحات الصفاق . ويعلم الله ما نقاسى من الاتعاب في تصحيح
المسودات ومع ذلك يقع من الاغلاط شئ غير يسير . (لفة العرب)

[الحى]

من مدن النراف المهمة الحى وهى قائمة على ضفته الغربية وتبعد عن القلعة ثمانى ساطات ايضاً. واما قولكم ان الحى: (قرية لامدينة ان لته وان اصطلاحاً) فنظور فيه، لان للقرية اطلاقاً: فقها (المصر الجامع) وقد ذكرتموه، وبما تطلق عليه (الضيعة) والضيعة هي الارض المغلة بما فيها من بيوت وسكان وهذا هو الذى جعلتموه معنى حرفياً اصطلاحياً اى محدثاً مع انه نفوى فصيح، وقد اغفتموه وذلك حيث قلتم: (واما اصطلاحاً فالقرية هي البلدة التى اغلب سكانها اهل زراعة وفلاحة. وهذا ايضاً يصدق فى الحى ولا يصدق فيها كلمة مدينة). هذا كلامكم. وانا اقول: ان (الحى) مدينة لان المدينة، المصر الجامع وكذلك الحى. وايست بقرية، لان القرية هي الضيعة فى الاشهر لغة واستعمالاً. والحى ليس بضيعة وعنى هذا فاستعمالكم (القرية) بمعنى (المصر الجامع) استعمال بعيد او متروك فقد اصبح من المتكر ان يقول الفصيح لئىل بفسداد او البصرة (قرية). اما تخصيص المدينة بذات السور فانه من تنطعات اللغويين، والفصحاء يابونه وقد تمسكتم به على انه ضعيف ومجهول قائله (هـ) وما تعطيه عبارتكم من ان اكثر سكان

(هـ) نقلنا كلامنا عن صاحب محيط المحيط والذى فى اللسان : « المدينة الحصن بينى فى اصطمة الارض مشتق من ذلك ، وكل ارض بينى بها حصن فى اصطمتها فى مدينة . هـ . اهـ ولا كان اغلب الاحيان لا بينى حصن الا ويكون قد سبقه سور لتحصين المحل الماهول تبادر الى الذهن ان المدينة هي البلدة السورة

(لغة العرب)

الحى اهل زراعه وفلاحة خلاف ماشهدناه (٦) لان سكان الحى
 ليف من الاكراد والبغادة والعرب المتحضرين من التراف وغيره .
 واكثرهم ابعد الناس عن الزراعة وانما هم تجار حبوب واقمشه وباعه
 بقول وعقاير وصناع وحماكه وذلك على النحو المهود فى طبقات كل
 حديثه .

ثم انكم قلم فى اخر كلامكم على بلاد المتفق ماياتى :

(ونهر التراف ينقسم هناك الى شعبتين فالشعبة التى عن يمينك
 تسمى « ابو حجيرات » بمجموع حجيرة ، صغرة حجيرة (٧) والشعبة التى
 عن يسارك يقال لها « شط العمى » لانه لايدفع مياهه الى نهر اخر
 ولان الرمال تدفن عقيقه رويداً رويداً ولا يوجد الماء فى هذه الشعبة
 الا اربعة اشهر فى السنة هى اشهر الشتاء .

اما ان النهر ينقسم قرب الحى الى شعبتين فصحيح ولكن شعبة
 اليسار تدعى « ابو حجيرات » بتقديم الجيم لابتاخيرها وكانه مصفر

(٦) الذى شاهدناه نحن ان اغلب سكان الحى اهل زراعه وفلاحة
 وفيهم ايضاً اصحاب مهن وصنائع ودكاكين . والقياس يؤخذ من باب الاغلبية
 كما هو مشهور .
 (لفة العرب)

(٧) الذى كنا ذكرناه هو ابو حجيرات « بتقديم الجيم على الحاء وما
 ذكرنا ما ذكرنا الا دفعا لاوهم ، وعند تصحيح المسودة لم نلتفت الى التنقيط
 فصدر ما صدر . وعلى كل فاننا نشكر كل الشكر حضرة الكاتب على تنبيهه
 هذا . وثلثس منه كما نلتس من غيره ان يبيننا على كل غلط يراه مهما كان
 مصدره ومنشاء وسببه
 (لفة العرب)

ججعة (على زنة ججرة) وهي جمع بججر الضب فيجندل ان الضبان كانت كثيرة هناك وربما كان بنو المتفق يجترشونها كما يجترشون البروع من ناقاه !!!

وبتقديم الجيم يلفظها الناس هناك وكذلك تلقوها وبعد فهل لديكم دليل يدفع (التلقى) ويضاد ماعليه الناس ؟ اما في اللغة والتاريخ فلا حجة لاحد الفريقين على ما علم .

اما تسمية الشعبة الثانية (شط العمى) فلان الماء لا يصمد ابدأ وليس لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر فلا مياه فيه حتى يدفعها وقولكم ان الماء يوجد فيه اشهر الشتاء ضريب اذلا يوجد فيه ولا يوماً واحداً من ايام الشتاء والصيف واتما الذي يابجه الماء ايام الشتاء ويبيض ايام الصيف هو ابو جحيرات وهو هو شط الغراف لا غير ولكنه يبس في اكثر ايام الصيف والحريف . (التجف) محمد رضا الشيبى (لغة العرب) تشكر حضرة الكاتب الشهير على مقالته هذه اليتيمة وتؤمل انها تكون راس عدة نبد تكون حلقاً متابماً . ان فى المعنى الذى تعرض له هنا وان فى سواء ، ان نراً وان شمراً ، وهو الشاعر الناظم ، والتأثر الناظم .

نابت الدين الألوسى

١٠٠٠
نسه

هو السيد محمد نابت الدين افندى اكبر انجال العلامة والتحرير



القهامة، ذى التصانيف المفيدة، والتأليف السديدة، نعمان خير الدين
ابن المفسر الشهير أبى التاء شهاب الدين السيد محمود أئدى الأوسى
ويتمى نسبه الى الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام .

مولده ومنشأه واشتغاله — ولد على ما ذكره فى تاريخ الندوالموده
فجر يوم الاحد لست عشرة ليلة خلت من ذى الحجة الحرام سنة
١٢٧٥هـ (= ١٨ تموز ١٨٥٨ م) فتربى فى حجر الوالد، ونشأ فى ربيع
المحامد، وترعرع بلبان الكمال، فلم يبلغ الحلم الا وهو من كبل
الرجال، وقد قرأ طرفاً من العلوم على والده، وبعض افاضل بلده، ثم
اجاز له والده بما تجوز له روايته، وتصح لديه درايته، ثم اشتغل بمطالعة
كتب الادب والتاريخ والسير، وحفظ طرفاً من جيد الشعر، وكان
قوى الحافظة، سديد الذاكرة، حسن المحاضرة، سريع الفهم، ذكى
القلب، واسع الذهن، جيد التلقى، وكان اغلب ما يحفظ من الشعر
ما كان فيه حماسة، او حكمة، وموعظة، لما جبل عليه من شرف
النفس، وعلو الهمة، وكان يحب الخيل حباً جماً، ويقتنى جيادها،
ويعلم ممدوحها، ومذمومها، وادواها، كثير المطالعة لما ألف فى
شؤونها من الكتب، وربما انتقد بعض كلام المصنفين فيها، ألوفاً للمرب
وعوائدهم، يمتنى السكنى معهم فى البوادمى ويطر به قول القائل :
وما الميش الا الضب يحرشه الفقى . وورد بمستن اليرابيع اكد
هذامع ما كان عليه من الاخلاق العظيمة، والسجايا العالية، من التواضع،
ولين الجانب لكل احد، وعدم التناول على عباد الله والازراء بهم،

واكرام الضيوف ، ومزيد الكرم والاحسان ، بما هن وهان ، وكأنه
المنى بقول القائل :

تمود بسط الكف حتى لو انه دطاء لقبض لم تطعه انامله
لايحب ايناء احد بتقول ولا بفعل ، ولا يستخف بمخلوق من
مخلوقات الله ، ولا يقتاب احداً ، ولا يجب ان يذكر في مجلسه احد بسوء
فاذا تكلم احد جلساه في هذا الباب بادره بقول القائل :

اذا انت عبت الناس طابوا واكثروا عليك وايدوامك ما كان يستر
وكان ذا سكون ووقار ، قليل الكلام ، كثير الحياء والادب ، حلماً ، سليم
القلب ، فسيح الصدر ، كثير الصبر على الاذى ، متوكلاً في كل شؤونه على الله ،
لايشكو حاله لاحد ، ولا يحزن بما اصابه ، ولا يفرح بما يسر ، وكان اذا
اشتد به الضيق انشد :

ولرب نازلة يضيق بها الفقى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت قلباً استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظن ان لا فرج

والحاصل ان اوصافه كلها ضرر ، ومزاياه عقود درر ،

٣ ايمه — ولم يبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة الا وابتلى بفائلة مائلة
عظيمة ، قاضطر الى ان يتقلد مناصب الحكومة والسلوك في مسالك طلب
المعيشة ، فساح كثيراً من البلاد ، والى القسطنطينية اربع مرات ، والى الحرمين
الشريفين وادى فريضته ، وتقلد قضاء التجف ، وكر بلاه ، والسليمانية ،
والاحساء ، وغير ذلك ، فاحبه اهل كل بلد دخله ، لما كان عليه من العفاف
والانتصار للحق ، والاخذ بضيع المظلوم ، وكل ضارع لحصومه . وبعد عوده

من الاحساء آلى على نفسه ان لا يتقلد منصباً، وان يترك خدمة الحكومة بالمرّة، وعزم على الاقامة في بلده بغداد، وان يشتغل بالحرف، ويتعيش بما يرزقه الله من الزرع والضرع، فسلك هذا المسلك عدة سنين فلم ينجح ولم يظفر بمقصده لفقد الامن والامانة من بوادي العراق حتى اقلت كاهله الديون وضيقت عليه المحن والشجون فانتخب لرئاسة بلدية بغداد فتقلدها نحو سنتين ثم لما لم يجز على ما يهواه امراء ذلك العصر انتخب غيره لهذه الرئاسة وبعد مدة يسيرة سعى فيه بعض الحسدة من منافقى بغداد الى واليها (١) فزور عليه بما اوجب تفريره الى الديار البعيدة ظلماً وعدواناً (٢) . فلما وصل هو ومن معه الى الموصل تبين للسلطان السابق تزوير ما اسنده اليه اهل التفاق قاصر باعادته الى وطنه وهو على خلاف ما اعتاده من اصراره على الظلم فعاد قرير العين مسرور الخاطر . وكانت مدة الذهاب والاياب نحو شهرين بعد ان راي من حفاوة اهل كل بلد مر عليه واحتفالهم به ما لم يره غيره ، لاسيما ما رآه من امامجد الموصل .

٤ اقول شمه — ثم انه بقى مدة في وطنه يكتسب بالزرع فلم ينجح ايضاً، فاضطر الى السفر الى دار السلطنة بعيد الانقلاب، فكاف بنيابة لواء السامانية مرة ثانية فنقله قضاها وعاد اليها ففرح باهلها وابتهجوا به لما رأوا من حسن سيرته في المرة الاولى . وبقي فيها ما يزيد على سنتين

(١) وهو يومئذ عبد الوهاب باشا

[٢] وذلك في محرم سنة ١٢٢١ هـ = نيسان سنة ١٩٠٣ م

والكل لقله شاكرون، حتى اناه الیقبن، وانقل الى رحمة رب العالمن، وذلك اىضا يوم الالء لثلال عشرة ليلة خال من ذى القعدة الجرام سنة ١٣٢٩ هـ = ٢٦ سنة ١٩١١ وبمء يوم وروء خبرئمه الى بقلاء، وهناك سالل علىه من العيون، عيون، واصلءل انفاس الشجون، واصلل كل من عرفه مصيبة ففطرت لها القلوب :

وزوال ذاك الطوء بمء براه ينلك ان الراسبات ببءل ولعمرى ان الءزن علىه لطلوب، والجزع من خطبه على عمر الایام مقبل، فلذلك قلت فى رئاؤه هءه الایبات، وان كانل لاؤلءى حق ماالصف به من جلیل الصفاء، معزباً فبها حضرة اسالذى علامه العراقى، ومن طبق ذكروه الافاق؛ السبء محمود شكرى انلى الالوسى مع الله الامة بءباه، وهى :

هو الموب

على اى افعال الزمان مساله	وهذى عواءبه وعذى جرائمه
عظام رزبابه وجم بلاؤه	وتألى على قءر العظام عظامه
ءهى الیوم ابناء الئبى وءبءر	بخطب به الاسلام هءل ءعائمه
فى (نأب الاسلام) ناعبه غرة	فعمل بنى الشرق الكبر ماآمه
وامسى مناءى القوم بءعو بئبوا	قءمركم قومى تبب نائمه
وكان له من نأب العزم (نأب)	بناجزه فى حرببه وبقاومه
بمبن علىه خصمه وغربمه	اذا ما اكفهرل بالخطوب نغائمه
وقء كان براً بالمسكبن راسماً	ومن قء بلاء الءهر قء عز راسمه

وقد كان عوناً للضعيف وناصراً
وقد كان للاسلام ركناً وجانباً
ولنا دعاء الله لبي دعاءه
فاصبح مأمون الحوادث خافياً
على الدهر ان انحت عليه مظالمه
منيماً واما اليوم فالوت هادمه
وراح وقد راح الفخار ملازمه
كن جاءه موج وقد قاب عاصمه

.....

فويل للذي قد طاش منه بنعمته
وقل للذي قد كان يأمل جوده
يا رائداً للعبود اقفر رببه
ويا قاصد العلياء قد مات فردها
تبدل ذلك العيش باليؤس فاعمه
رويدك ان الجود قد مات جاعمه
ويا ناشد الاحسان اقوت معالمه
ويا طالباً للعلم فاضت خضارمه
فكن حذراً من دهرنا لا تشق به
فقد راح من قد كنت فيه تقاومه
عليه ويرثيه من الشرق طالمه
ويموله المعروف اذ هو ناجه

.....

وساء له خل وسر مكاشح
يفيك التري ان سر ك اليوم موته
وما مات من يبقى له الذ كر خالداً
ولولا الناسي بالاولى القر آله
ثم القوم ابناؤه (الالوسي) مجدم
(فيما كرمهم) (محمودشكري) (عليهم)
(محمودشكري) ان سطا احادث البلا
لثيم ابن حفظ الذمام محارمه
فلا بد من يوم لشخصك طادمه
واعماله في القبر ظلت تنادمه
وابنائه لم (يكظم الفيظ كاظمه)
اثيرل رفيع ساميات دعائمه
أئمه هذا العصر يشهد عالمه
لنا اسوة والموت تسطو صوارمه

هو الفيلسوف العالم الفاضل الذي تمظمه من ككل حي اطاممه
 فقي سار سير البدر والشمس ذكره وهبت كما هب النسيم ككرامه
 ومن عصرنا شرقاً وغرباً بفضله لقد شهدت امرأه واطامه
 فلكه هاتيك الفضائل ربحها تهب خسوفه صباً وقوادمه

....

ففي العلم ان النصر اجدر بالفتى اذا اصبحت جبل الرزايا تزاحمه
 بابتائه انفر الكرام لك العزا وسلاوا اذا ما ذكرتك مكارمه
 (جلال) و(ابراهيم) (عيسى) وغيرهم فكل لئيل الفضل قد قام قائمه
 لعمر ك يا فخر العراق وانه ابر يمين للفتى هو قاسمه
 لانت خبير بالذي ينتهي له مصير الوري في ذى الحياة وطلمه
 هو الموت حتماً لا محالة نازل بنا وعلينا الواحد الفرد حاتم
 نعيش غروراً في الحياة واننا جهلنا ورآه الموت ماذا نصادمه
 فلو يقل الانسان يبكي حياته ويرثي لها مادام في الارض دائمه

....

وقد رثاه ايضاً الكثير من شعراء العراق
 هـ صفاته ... وكان ، عايه الرحمة ، ربه من القوم الى الطوك
 اقرب ، اسمر اللون ، بهي المنظر ، شديد سواد الشعر ، حديد النظر ، قد
 وخطه الشيب ، قوي البنية ، شجاعاً ، حلو الحديث ، لا يمله جايسه . وكان
 مجلسه فاصاً باحبابه واصحابه اكثر الاوقات ، وقد اعقب تسمه ابناً وهو :
 جلال الدين ، وحسن ، و ابراهيم ، وعيسى ، ويحيى ، وعطاء الله ،

وموسى ، وسيف الدين ، وعبد الرزاق ، وكلهم يشتهلون بالعلم ، سالكون
مسلك والدهم ، وبالجملة : هو كما قال القائل :
صفاته لم ترده معرفة وإنما لذة ذكرناها
وقد فقدت قومه ، واضاعه وطنه ، رحمة الله رحمة الابرار ، واسكنه
الجنة دار القرار .
(الدجيلي)

نقد طبع كتاب طبقات الامم

(تلوي)

وقال في ص ٧٥٤ : ... « وغير ذلك مما ذكره عنهم الوصفي في
تاريخه المؤلف في اخبار مصر » . وقال في الحاشية : « حك :
الوصفي . ولم نجد له ذكراً في التاريخ . » كذا . والمؤلف مشهور
بتأليفه واسمه ابراهيم بن وصيف شاه ويقال فيه ايضاً « الوصفي »
لا الوصفي . — وضبط في تلك الصفحة لفظه « البرابي » بتشديد
الياء . والاصح تخفيفها لانها جمع بربا او بربي اى بالالف المشالة
او بالف على صورة الياء . — وذكر في تلك الصفحة جمع المرآة
بالالف الممدودة بصورة « المرآى » والاصح « المرآي »

وقال في ص ٧٥٥ : ومن علمائهم بعده (اى من علماء مصر
بعد هرمس) بصناعة المدد « بوقطوس الاسكندراني » . وذكر
في الحاشية : « وفي حك (ص ٩٨) : برقطوس . ولعل الصواب
برقلوس . » قلنا نحن : وورد هذا الاسم في كشف الظنون المطبوع

في ديار الافرنج (٦ : ٥) « بقراطوس الاسكندري » . ونظمتها
 الرواية الصحيحة . وورد في النسخة المطبوعة بالاستانة ٢ : ٤٩٣
 « برطقوس الاسكندري ونظمتها مصحفه » . وفي رواية : « بن طقوس » .
 وفي رواية ثانية لابن القفطي برقطس وكلها مخطوء فيها .
 Cf. Wener. I i. p. 198 . — وجاء في تلك الصفحة ذكر
 « بيون الاسكندراني » وليس بين علماء الهندسة من اشتهر
 بهذا الاسم . وانما التباينة فيهم هو « ثيون Théon » كما هو
 معروف . — وورد في ذلك الوجه قول المؤلف : « ومن علماءهم
 ورؤوسهم صاحب الكتب الجليلة في صناعة الكيمياء » . قال الناشر
 في الحاشية : « يظهر انه سقط اسم العالم الذي اراد الكاتب وصفه » .
 قلنا : وقد اصاب حضرة . والكلمة التي سقطت هي « اسطانس
 او اسطانيس » وباللغة الافرنجية Osthane أو Ostanès
 Hostanes قال في كتاب الفهرست ص ٣٥٣ :
 « ومن الفلاسفة اهل الصناعة ... اسطانس الرومي من اهل
 الاسكندرية وله من الكتب على ما ذكر في بعض رسائله الف كتاب
 ورسالة ، ولكل كتاب ورسالة اسم يسمى بها . » اه . وقد ذكره في
 كشف الغشون ٥ : ٢٨٠ من الطبعة الافرنجية . الا ان طبعة
 الاستانة ٢ : ٣٤٤ ذكرته خطأ باسم « ارسطاليس » . — وورد في
 تلك الصفحة : « فيمن جامع » والاصح : « في من جامع » . —
 وقال : « ما يول » والاصح : « ما يولد » بدال في الاخر .

وقال في ص ٧٥٦ : « ومن علمائهم باحكام التجويم واليس صاحب الكتاب المعروف باليرندج الرومي المؤلف في المواليد » . قلنا : اصل لفظ واليس هو « والنس او فالنس وهو المعروف عند الافرنج باسم Vectius Valens او Vettius وقد ذكره في كشف الظنون ١ : ١٩٨ باسم واليس المصري . لكننا لم نهند الى حقيقة اسم كتابه « اليرندج او الزبرج او البريدج » لقلة ما بيدنا من الكتب الهادية الى تراجم الرجال . ولو كان بيدنا اسماء مصنفات هذا الرجل لاهتدينا الى صحة اسم الكتاب المعروف باليرندج . — وقال في تلك الصفحة « فهي متفرقة من جذمين ، والاصح : « متفرعة » كما في الحاشية » قلنا عن ابن العبري .

مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي

وورد في ص ٧٥٨ : « فلا يزالون في حل ورحال ، والاصح « وترحال » لان لا معنى للرحال هنا . — وقال فيها : فاذا جاء الشتاء واقشرت الارض ومدت ... ، والاصح : واقشعرت الارض وعمرت برآء مشددة بعد العين في كلتا اللفظتين . ومعنى اقشعرت الارض : اربدت وقبضت ونجمت (التاج) وليس لاقتشرت هذا المعنى . ومعنى عمرت ذهب خصبها او قل اتاؤها من صر السنام . وهذا المعنى لاتراه في قرت ، لاذ مضاء بردت فكيف تراه في مدت . — وجاء فيها ايضا ... « يتشاركون في بلغتهم مدمنون على ابا الضيم . » قال في الحاشية : وفي الاصل : لامنون (؟) قلنا : والاصح : لابتون اي مقيمون ومحافظون . واما مدمنون فلا يعدي بعلى ، بخلاف لابتون . هذا

فضلا عن ان تصور الكلمة لا يوافق وضع كلمة « مدمنون » هنا .
 وقال في ص ٧٥٩ : « وفي ذلك يقول خزيمه بن الاشيم ؟ »
 وحسناً فعل بوضعه علامة الاستفهام ورآه اسم هذا الشاعر ، والاصح :
 « جريبة بن الاشيم » وقد جاء ذكره ومقاطيع من شعره في كتاب
 الحماسة ٢ : ١٣٩ من الطبعة المصرية . وقد جاء ذكره ايضاً مع ايراد
 الايات برواية مختلفة في كتاب البدء للباني ٢ : ١٤٤ من الطبعة
 الباريسية . فلتراجع للمقابلة ولتحقيق المعنى .

وجاء في ص ٧٦٠ : « فنه اتى كثير » والاصح : كثير .
 وورد في ص ٧٦٣ : « فاستجاد (اى المأمون) لها (اى لكتب
 الاعاجم) مهرة التراجمة . » ولا معنى لاستجداد هنا . والاصح :
 « فاستخار » بخاء منقوطة من فوق بعدها الف ثم رآه في الاخر من
 الحيرة . اى : « طلب لها خيرة التراجمة ومهرتهم . »

ومن اغلاطه ما وقع في ص ٧٦٥ في قوله : « جمع علماء عصره
 (اى المأمون) من اقطار ملكته وامرهم ان يضعوا مثل تلك الاداب
 وان يقيسوا بها الكواكب . » قلنا : لا فهم كيف تقاس الكواكب
 بالاداب !!! وانما تقاس « بالادوات » وهى اللفظة اللازمة هنا .

ومن ذلك ماورد في ص ٧٦٧ : « الرد على المنائية » والمشهور
 عند فصحاء العرب المنائية بنونين فصلهما الف . او المنانوية كما في
 هذا البيت للمتي :

وكم اظلام الليل عندي من بدر . تخبر ان المنانوية تكذب .

ومن هذه الاوهام ما جاء في ص ٧٦٨ عن الرازي : « وتقليد آراء سخيفة واتحل مذاهب سخيفة . » وقد تكررت كلمة « سخيفة » بدون معنى جديد . والاصح « مذاهب خفيفة » كما وردت في كتاب تاريخ الحكماء ص ٢٧١ س ٢٠ .

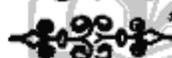
ومن تلك الاغلاط ما جاء في ص ٧٦٨ قال : « ومنهم ... الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ صناعة المتطق ... فبذ جميع اهل الاسلام فيها واتى عليهم في التحقق » . قلنا : والصحيح : ارى عليهم في التحقق اى زادهم وفاقهم في التحقق . وجاء في تلك الصفحة . « وسمى تاليفه » . وضبط الهاء بالكسر والاصح ضبطها بالضم . (له تلو)

الشق والشقة والشقية

سألنا سائل عن احسن لفظه « شقية » تؤدي المعنى العقود بناصية الكلمة الافرنجية « Sexe » . قول : احسن لفظه في هذا المعنى هي كلمة « شقة » وزان علة : قال البلوى في كتابه الف باء ١ : ٢٧٤ « قال ثابت رحمه الله في قوله عم : « انما النساء شقائق الرجال » . يقول : هن في شبهن بالرجال كعصا ارفضت شقين فكأن الرجل شقة والمرأة شقة . اه كلامه . وقال البلوى قبل ذلك : « الشقائق جمع شقة ويجمع على شقق » الا ان اصحاب الدواوين اللغوية لم يذكروا الشقة بمجموعة على شقائق بل على شقق لان فعلة بالكسر لا تجمع على فمائل . قلت : ان جمع فعلة بالحركات الثلاث على فمائل مطرد في باب التضعيف . قاله

الازهرى فى التهذيب . ومثله حقه وحقائق ، ضرة وضرار ، ضرة وضرار ، حرة وحرار ، كنه وكنائن ، شدة وشدايد ، حمة وحمائم ، شبة وشباب ، الى آخر ما هناك من الامثال .

ومن اضرب الامور تناسب وتشابه لفظه Sexe الافرنجية لكلمة شقة العربية مبنى ومعنى ومثل الشقة : الشق بالكسر والشقيقة . -
واما المحدثون فقد صربوا اللفظة الافرنجية المذكورة بكلمة « جنس » فيقولون جنس الاناث وجنس الذكور . والحال ان الجنس يقابله بالافرنجية genre ولهذا وجب التمييز لامن اللبس . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله .



انجوز الكتابة باللغة العامية

لقد قامت اغلب الجرائد والمجلات ، وكتبت الفصول الطوال ، وأرصدت عواميد عديدة من صفحاتها ، لتتلافى بها الخطر المحدق باللغة العربية من كل حذب وصوب . وقد نطقت كل محيفة من هذه الصحف بما خطر لها وعن ، واوجبت التمسك به حسب ظنها . فبعضها قالت : يلزم ان نتأصل شانه الكلمة العامية والدخيلة ونستعمل عوضها كلمات لغوية نصيحة .

وفى نظرى ان ذلك فى الوقت الحاضر ، من رابع المستحيلات لانه كيف يتأتى لشخص ان يترك تلك الكلمات والعبارات بعد ان رضعها مع الحليب وكادت تكون بعضاً من لحمه وعظاماً من عظامه .
وقالت غيرها : انه من اللازم الالازب ادخال الاصطلاحات العلمية

الحديث المهد بالوضع في العربية لافتقارها اليها، لانه لا يوجد اليوم في اللغة الفصحى كلمات تقوم مقامها، لاسيما في هذا العصر عصر الاكتشافات والاختراعات وركوب اجنحة الخيال من الافكار . وهذا كلام يصدق في امور ولا يصدق في غيرها .

وقالت اخرى: اذا اراد علماء العربية اليوم وضع الفاظ حديثة ففى وسعهم ان يشتقوا كلمات مانوسة الوضع يتخذونها من قس لقتبا ويصطلحوا اصطلاحات علمية لم يسبقهم اليها القدماء حلوا عصرهم من وجودها . فاذا قدوا (لاسمح الله) عن اتمام هذا الفرض المقدس والواجب الذى لا بد منه، فمار عليهم وقص على لقتا الشريفة التى تحسبها اوسع اللغات وافصحها، وفاخرها الاعجم، ان تمجز عن مباراة لغات اوربا في هذا المضمار . (فكر حسن ونافع جداً لو عمل به اليوم علماء اللغة النحارير) .

وقالت اخرى: يجب ان تجمع الكلمات العامية وتدون في معاجم اللغة وكتبا وتحسب كجزء منها . ذلك في نظرى وفي نظر غيرى ايضاً مما يقضى على فصيح اللغة بالتلاشى، ويشوه رونقها، ويمدح جالها، هذا فضلاً عما هناك من المقبات التى ليست بالحسبان. منها: اذا كان المقصود تدوين كلمات بغداد العامية والدخيلة فقط امكان الامر سهلاً . لكن كيف العمل والمراد كتابة كلمات جميع اقطار البلاد العربية العامية كصر وبيروت وحلب والشام وبلاد اليمن والحجاز ونجد وما يجاورها من القرى والساكر . فان ذلك مايلزم جميع ابناء العرب بان

يبدأوا بلقنهم ويتعلموها من جديد، لان الكلمات العامية تختلف باختلاف
الاماكن والبلاد.

وعدا هذه الصعوبات والمراقيل، فهناك امر لا يرضاه كل من كان
حجاً لوطنه وقومه ولقته، وهو الحاق الضرر بلغة فصيحة قتل بدون
جريرة، تخيير احياء لغية لا تقوم بجميع مقامات به اختها البكر، ومن ثم:
فعلى العربية الفصحى السلام، لاننا نطقاً اذ ذلك نورها السنى بايدينا،
وتتقلب لغة الكتاب لغة عامية محضة.

والحاصل كل من الجرائد والمجلات تقريباً ارتأت رأياً و اشارت الى
الامر اوجبت التمسك به والتعلق باذياله، امر لو حققناه لما وجدنا لذلك
سيلاً، لاختلاف الآراء، وتشمب الطرق، ووعرة المسالك، هذا فضلاً
عن المراقيل والموانع التي تعترضنا. ولكنى اسمع من الآن قائلاً يقول:
اذا كنا لانلنت الى كلام هذه الجريدة، ولا نحفل بقول تلك الصحيفة،
فكيف العمل، يا دعاك الله، ونحن في موقف حرج؟

اجيب قائلاً: لى فكر ابدية اليوم لعلماء اللغة واربابها فان وافق العقل
والصواب، فليحلوه محله، ويمملوا به، والا فليضربوا به عرض الحائط.
وهذا الراى هو: ان يجمعوا كلمات البلاد العربية العامية والدخيلة، ويتقوا
منها ما هو قريب من اللغة الفصحى والتفاهم به بين الامصار العربية،
ويدخلوها فى اللغة ومحسبوا كجزء منها لان خير الامور اوسطها. واما
الكلمات التي هى طامية العامية ودخيلة الدخيلة فلينبذوها نبذ النسوة
وعسى ان يروق ذلك فى اعين ادبائنا، ويتلقوه بالقبول والاستحسان، ولو

كان صادراً من فكر رجل خامل الذكر، وليس له اسم في عالم الادب. فان الامر غير بعيد عن همهم لو ارادوا. ثم اذا تساهل علماء العربية اليوم وعملوا بما اشرت اليه، قامهم يخدمون اللغة والبلاد خدمة تذكر فتشكر، ولا يمضي زمان الا وترى جميع من يطالع الجرائد والمجلات والكتب من العوام يفهم ما يقرأ، وحينئذ تصبح لغته الدارجة ولغة الكتب واحدة كبعض اللغات الحية اليوم.

لكن بما ان هذا الفكر ربما لا يوافق الجميع، ونحن في حاجة ماسة الى سد هذا الثغر، واصلاح هذا الخلل، فقد رأيت منذ بضعة اشهر ان اجمع كلمات بغداد العامية والدخيلة، وانقب عن اصلها، واضع لها ما يرادفها من الكلمات الفصيحة. وقد جمعت منها الآن ما ينيف على الف وخمسة كلمة انشرها تباعاً على صفحات مجلة لغة العرب الفراء. واسلك مع عوامنا ان شاء الله سلوك الطبيب الحاذق مع مريضه وعلى الله الاتكال.

هذا ورجائي الوطيد من لغويينا الكرام ان ينتقدوا كل لفظة عامية ام دخيلة اذا ظهرت لهم غير صحيحة، سواء كان في الاصل او المعنى. فاذا فعلوا ما نوهت به، وما اخالهم الا فاعليه، خدموا اللغة العربية اجل خدمة واخص منهم بالذکر نارسيسيان افندي ترجمان قنصل انكلترا العظمى الذي ارصد نفسه لدرس اللغات القديمة والحديثة، وعسى ان يسادف رجائي هذا قبولاً عند ذوى الاطلاع على مكنونات اللغة العربية وغيرها من اللغات، بمنه تعالى.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

حبس شيخى عشيرة الفتلة

حبس شيخا عشيرة الفتلة مزهر الفرعون واخوه مبسدر ومعهما سبعة من رؤساء واشراف هذه العشيرة لآتهمهم بجاذة الديوانية او الجعارة . وقد اودعوا جميعهم سجن المشخاب . ثم نقلوا الى سجن بغداد .

مدرسة الالمان في بغداد

فتح الالمان منذ سنتين مدرسة في بغداد وكان محلها في جوار مدرسة الكرملين في دار آل ابكيان . وفي صرة هذه السنة المدرسية (اى اوائل ت ١) نقلوها الى دار اوسع في محلة راس القرية في زقاق التكية الخالدية مع توسيع خطة علومها وآدابها . ويكون لقاء الدروس فيها باللغة الالمانية . ومن اللغات التى تعلم فيها العربية والتركية والفرنسوية . وقد افردت حلقة للشبان ليتلقوا اللغة الالمانية في وقت هو غير وقت التدريس ، ليسهل عليهم التردد الى اخذ اللغة المذكورة من الاستاذ المخصص بهم .

مكتب اهلى في الهويدر

لما رأى سرة الهويدر (وهى قرية من قرى بغداد) ان لامندوحة اليوم عن الاكتجال بنور العلم ، سعوا في انشاء مكتب اهلى لتخريج اولادهم في الادب والعرفان ، وكان مجموع ما تبرع به اولو الفضل والحمية ٧٧١٥ قرشاً صاغاً اطانة لفتح المكتب . والامل ان لا يقف معين

المطاء عند هذا القدر . والله لا يضيع فضل المحسنين .

مود اشقياء الاعراب الى الميث

مادت عشيرة ابن هذال، اى عشيرة الصقور، الى الميث والفساد وقطع طرق العباد، ونهب اموال التجار . وتعقبوا المسافرين الى انحاء الشام فسرقوا من بعضهم ٢٢٢ بغيراً وحصاناً ونحو ٤٠٠ ليرة وعروضاً وبضائع وقد اخلدوا الى الفرار . وعن نزع الى هذا الميث عشيرة السويطات وشيخها ابن مجلاد فانها اظارت على عشيرة ابن خالد بن سواحي حمص واخذت زهاء ٣٠٠ بعير . واظارت فرقة اخرى منها على عشيرة العقيدات واستاقت منها عدة قطعان من الغنم وهؤلاء ينزلون ربوع كربلاء . فمسي ان تسي الحكومة الى كيج جاحهم . وردع قبائحهم .

تشيد دار المعلمين

عند الساعة العاشرة صربية من نهار الجمعة ٨ كانون الاول، احتفل بوضع الحجر الاول لدار المعلمين في بغداد وذلك بحضور والى الولاية وأمر الفيلق والرؤساء الروحانيين والديويين من جميع الملل والطوائف وكان يوماً مشهوداً . وقد ورد من مجلس المعارف في الاستانة مبلغ مائة الف قرش لتتفق على تعميرها . وقد خصص لبنائها باسرها ١٠٠٠٠٠ ليرة . حقق الله الاماني .

مبالغ للمدارس

ورد من الاستانة مبلغ ٣٥ الف غرش لتتفق في سبيل اعلاء شان الطلبة المتعلمين في المكتب الاعدادي الملكي الداخلي .

تماضد الاعراب للدفاع عن حوى الوطن

كتب الشيخ سلمان المنشد والشيخ شواى الفهد من رؤساء عشيرة الازيرق (الازيرج) المقيمين في لواء العمارة الى اصحاب الحل والعقد كتاباً يقدمان فيه نفسيهما ونفوس عشائرهما وكل اموالهما واموالهم ذباً عن حياض الوطن وفدى عنه . وكذلك فعل رؤساء ابو محمد التازلين في العمارة ونواحيها .

تضرر النخل والتمر هذه السنة في العراق

كانت شتوة هذه السنة شديدة الوطأة في العراق ولهذا جاء اتناء النخل قليلاً . وكان هذه البلية لم تكف لديارنا ونحنا فاصابتنا مصيبة اخرى وهى : ان الصيفة لم تكن شديدة الحر فاضطرر ضمانوا النخل ان يسبقوا التمر على اشجاره مدة اطول من سائر السنين ، واذ بامطار غزيرة وافتنا قبل اوانها المسهود فاضرت بالتمور اضراراً عظيمة اذولدت فيها نوعاً من المفونة ، وفي بعضها نوعاً من الحموضة ، احدثت خسارة للضمانين . وقد قيل ان مبلغ الخسارة في العراق كله الف ليرة . عوض الله عنها بربح في السنة المقبلة .

مصالحه المشيرتين عشيرة بنى لام وعشيرة البودارج

وقع نزاع بين هاتين المشيرتين فصمم رؤساء عشيرة الازيرق (الازيرج) الانتصار للواحدة على الاخرى ، وكادت تكون الفتنة كبيرة لولا وطنينا النور جميل صدقى افندى مدير الحجر الصغير الذى اطفأ جذوتها بمهارته العجيبة وكتب رسالة الى الشيخ شواى الفهد

والشيخ سلمان المنشد والشيخ زيارة المحيي [الذين كانوا قد صموا على نصره السواعد التازلين في مقاطعة « الكميت » ر دعاً للشيخ خطاب الحسين رئيس عشيرة البودارج] ليحضهم على الوثام والوفاق فنجح في سعيه كل النجاح ، وفقه الله الى كل خير .

وفاة الشيخ محمد اليماني

ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر ر ٢ انتقل الى دار القرار الشيخ محمد اليماني عن عمر يناهز التسعين سنة ، وكانت وفاته في جامع الامام ابي حنيفة . وكان من المشتغلين بالعلم والمطالمة وتوخي القربات . عوض الله لاولاده عن فقده وسلامه تسلياً توفقهم الى اكتساب الصبر الجليل .

مركز تحقيق كامبوز علوم إسلامي

مدرسة الاعظمية العلية

يزر علينا ان نرى ديار العراق لا تسير السير الحثيث في طريق الرقي والتور كسائر ديار الله في هذا العصر : — كان بعض منوري قصبه الاعظمية (وفي مقدمتهم الشيخ الاجل السيد نعمان افندي الاعظمي صاحب مجلة تنوير الافكار) سموا كل السعي في اعادة مدرسة الاعظمية الى سابق مجدها وسامقه ، فاجابت الحكومة العثمانية سؤالهم لعلها ما ينجم من الفوائد الجمة عن هذا العمل ، واصدرت امراً بتشديد كلية تفي بالطلوب ، وعينت مبلغاً طائلاً لهذه الغاية مع وجوب ادخال جميع العلوم المصرية في خطة التدريس (اي بروغرامه) . فلما سمع بذلك اهل الغايات واصحاب الاغراض الدينية الذين هم خفافيش العلم

ووطاويطه واعداء النور والامرآن والوطن اخذوا يقتلون في الذرورة
والنارب حتى اخروا بنايه المدرسه الى يومنا هذا ، بل ربما الى يوم
النشر والحشر وعلى هذا الوجه تضرر الطلبة اشد التضرر من سوء
تصرف بعض اهل الثقات نرذات هي شيطانية ليس الا ..

قالى متى يا قوم هذا التخازل ؟ والى متى هذه الكراهيه كراهيه
النور والتمتع بأشعته المنعشه ؟ لكن :

شر الجهالة ما كانت على كبر ، تسود الشيب مثل الحبر في الورق
وايسر الجهل ما يرتد صاحبه ، عنه كمن هب متتاشاً من الفرق
وهل يجهل هولاء الاعداء اعداء الانسانية والالفه والوطن ما قال

الشاعر :

اذا رمت يوماً ان تميمت قبيلة ، فبت بها روح التعصب والجهل
وهل اطفأ الانوار واستعبد الورى ، سوى الجهل ان الجهل مجلبة الخذل

جماعه من اكابر ايران في بغداد

منذ اوائل الشهر الحالى اخذ بعض اكابر ايران يمدون الى بغداد
ومهمم : « الامير الافخم » وهو الذى كان حاكماً على همذان وهو الذى
طلب من حكومته بلسان البرق في عنده ولايته ١٥ الف تومان ولما حصل
على المبلغ لحق سالار الدولة ، وهو صاحب « ازار اللؤلؤ » الذى نهب
من داره حين فراره من همذان الى العراق . وقد رثى هذا الازار
يباع في سوق بغداد بيد احد اليهود بقيمة بخسه فلم يسترجمه الامير
استكافاً منه . وقد قدم معه ابناه « احتشام الدولة » وحسام ولادة الملك

وهم يقيمون اليوم في قضاء الكاظمية مع ستين شخصاً من حاشيتهم ومن القادمين « عضد السلطان » وهو اخو الشاه المخلوع محمد علي شاه وكان حاكماً على كرمنشاه من قبل اخيه سالار الدولة ، وقد نزل ضيفاً على الشاهبندر خانة او القنصلية الايرانية . ومن بعد زيارة قبور الأئمة يرجع الى ايران على ما يقال . ا

ومن الوافدين الى الزوراء ايضاً « الخطيب السيد اكبر شاه » وهو من اعظم اعوان « سالار الدولة » والذي احدث الاحداث في كرمنشاه فصارت سبباً لدخول سالار فيها . ومن بعد ان نزعها الدولة من يده التبعاً الى القنصلية الروسية ثم فر الى هذه الديار .

وهناك غير هؤلاء مما يطول ذكره .

السيد هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم

نشر حضرة السيد رسالة في تحريم نقل « بعض » الجنائز ولاسيما الجنائز التي يتضرر منها الناس لما صارت اليه من الفساد والانحلال ، فسبب نشر هذه الرسالة بين القوم حزيين : حزب انتصر لحضرة السيد الاستاذ وحزب قام عليه معادياً له . والذي شاهدناه ان القلبة هي الى اليوم بجانب صاحب مجلة العلم . ونحن نتمنى ان يزول روح الخلاف والشقاق بين الوطنيين وان يهتموا بما يمود فيه خير العموم . اذ هذه الاحوال المضطربة مما تحط بشأنهم .

(مكتب الاماثة الاسرائيليات في بغداد)

نهار الثلاثاء ١٤ ت ٢ جرت حفلة افتتاح هذه المدرسة بحضور

والى الولاية احمد جمال بك واغلب متوظفي العسكرية والملصكية والوجهاء . وقد قضى البناؤون اربع سنوات في تشييد هذا المهد الحسن البناء . وصرف عليه بايه واحداً وعشرين الف ليرة عثمانية . وهذا المحسن العظيم هو المازار خضوري افندي وقد جعل البناء على اسم قرينته « لورا » فسمى ان تكون هذه المدرسة سبب ترقى للاسرائيليات .

قتل وسرقة في خان الخزوم

دخل جماعة من السفلة ليلة السبت ٢٥ تشرين ٢ خان الخزوم الواقع في السوق الكبيرة وبعده ان خنقوا الحارس سرقوا شيئاً غير زهيد من حلى ومصوفات من دكان الصائغ شاول يونه اليهودي . وقد شاع ان هذه الفعلة المنكرة قد دبرت براى « ونحاه » زوجة المقتول المطلقة . وكان قد راجعها قبل يوم .



اعتذار

كثرت المواضيع في هذا الشهر فاصدرنا المجلة في ثلاث ملازم ولم نستوف الابحاث حقها والابواب قرعها . فتمتاع القراء عذراً والعتو من شيم الكرام .